

ميناء عدن: بصيص أمل لنشاط اقتصادي في بلد يعاني من صراعات



الوظائف والموارد. ولا تلوح في الأفق سوى اشارات ضئيلة على وجود نشاط اقتصادي جديد. وتقوم شركة موانئ دبي العالمية بأعمال توسعة في ميناء عدن للحاويات التي تبصر تصحيح عدن ميناء اقليميا للسفن التي تبصر من والى قناة السويس وذلك على الرغم من خطر القرصنة في خليج عدن. ويعمل في الميناء ما يصل الى ٧٠٠ شخص ويسعى لتوظيف المزيد.

وقال جون فيوير وهو استشاري لشركة موانئ دبي العالمية في عدن "نعمل مع جامعة محلية لمساعدتنا على تقييم وتقدير أفراد لطاقم العمل".

ويجري اليمن أيضا محادثات مع مستثمرين لتحديث منشأة تكرير البترول العتيقة في عدن لكن خبراء يقولون ان هذا عمل شاق يتطلب مليارات الدولارات. وبنيت المنشأة أيام الحكم البريطاني ودمرتها الحرب الاهلية في اليمن عام ١٩٩٤.

وأشار الشيعي الى بدء الاعمال التحضيرية لبناء مستثمرين سعوديين منشأة لتكرير السكر.

لكن خططا أخرى في المنطقة الحرة من المستبعد أن ترى النور من بينها بناء مطار جديد. ويشهد مبنى المطار الموجود حاليا عددا محدودا فقط من رحلات الطيران اليومية.

من أولف ليسينج

اقتصادي ويوفر المزيد من الوظائف لشبابه البالغ عددهم ٢٣ مليون وهو عدد من المقرر أن يتضاعف في غضون عشرين عاما.

ويجد بعض المستثمرين في ضعف سلطة الحكومة اليمنية ببعض المناطق حائلا أمام عملهم. ويقول دبلوماسيون ان عقبات أخرى في طريق الاستثمار باليمن تشمل نقشي الفساد والمحسوبية اذ غالبا ما توزع الوظائف الكبيرة على أساس الولاء وليس الكفاءة.

وعلى الرغم من ضعف موارد اليمن الا ان الاموال متوفرة لمشروعات البنية التحتية وغيرها. فقد تعهد مانحون بدفع مبلغ ٤,٧ مليار دولار عام ٢٠٠٦ لكن معظم هذا المبلغ لم ينفق بعد.

وقال دبلوماسي يعمل لدى منظمة دولية في صنعاء "يتأخر العديد من المشروعات لانك لن تجد ما يكفي من الموارد والكفاءات في الوزارات... وتضطر في أغلب الاحيان الى تعيين طاقم عمل اجنبي لانجاز أي مشروع".

وعلى الرغم من أن اليمن هو واحد من الدول القليلة في العالم التي لا توجد فيها مطاعم مكدونالدز وبيرجر كينج الا انه يحاول على الاقل جذب المستثمرين الاجانب الى منطقة التجارة الحرة في عدن حيث يقع مصنع الصلب الذي يعمل فيه سينج.

وقال عبد الجليل الشيعي رئيس المنطقة

مصنعه من الصلب وهو مئة ألف طن سنويا سدس الطلب اليمني العاملين لديه بأنهم أذكياهم و"لهم عقول بكر يمكن تدريبها بسهولة". ويعتقد سينج أن اليمن مستعد الآن لتحقيق طفرة في النمو الصناعي وهي رؤية تختلف مع مناخ اقتصادي كئيب بالنظر الى تراجع انتاج النفط اليمني وتناقص امدادات المياه فيه.

ويعمل سينج في الشركة العربية للحديد والصلب (اسكو) وهي شركة يمنية سعودية ويشرف على توسعات بقيمة ١,٦ مليار دولار في مصنع عدن بهدف زيادة الانتاج الى ١,٥ مليون طن سنويا في غضون عشر سنوات.

ويبنى المصنع ١٥ مخزنا ووحدات اسكان للمستثمرين الذين يعتقد سينج انهم سيستفيدون على المصنع الذي يعمل فيه حاليا ٤٠٠ يمني وهو عدد يعززم زيادته.

ويقع المصنع بالقرب من الطريق المؤدي الى محافظة لحج التي تشهد العديد من الاحتجاجات الانفصالية ضد حكومة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في الشمال لكن الامر لا يقلق سينج.

كما لا يقلق سينج توجه تنظيم القاعدة الى الشباب اليمنيين فهو يقول "قابلت المئات منهم (الشباب اليمنيين). يريدون العمل ويريدون المشاركة".

وربما يتحول اليمن الى قصة نجاح

عدن / الطريق / (رويترز)

ليس اليمن البلد الذي يخوض صراعات عنيفة ويحارب تنظيم القاعدة ويعاني من فقر مدقع هو المكان الذي يرد على خاطر عند الحديث عن فرصة استثمارية جذابة.

لكن الهندي رافيندر سينج راح يتغزل في مزايا اقامة المشروعات في البلد الذي لم تكن أنظار كثيرة توجه اليه حتى أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ومقره اليمن مسؤوليته عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة أمريكية يوم ٢٥ ديسمبر كانون الاول.

وقال سينج الذي أنشأ مصنعا للصلب في ميناء عدن بجنوب اليمن عام ٢٠٠٥ "أنا مندھش من مهارة القوى العاملة في اليمن... عملت في الهند لاكثر من ٣٠ عاما وفي عدة أماكن لكنني لم أقابل قوى عاملة تتمتع بالتزام اليمنيين".

وقد تبدو هذه اشادة غير متوقعة في بلد تقدر وكالات تابعة للامم المتحدة أن نسبة المتعلمين بين البالغين فيه لا تتعدى ٤٤ في المئة وأن ٥٥ في المئة فقط من الاطفال يذهبون الى مدارس. وغالبية اليمنيين يقضون أكثر من نصف اليوم وهم يمضغون نبات القات المخدر الذي يشبه مادة الامفيتامين.

ومع ذلك وصف سينج الذي يغطي انتاج

أزمة المياه في اليمن تطفئ على تهديد القاعدة

صنعاء / الطريق / (رويترز)

ويربما يضطر ملايين اليمنيين العطشى في نهاية المطاف الى ترك صنعاء ومدن جبلية أخرى لينجھوا الى السهل الساحلي. وقد يحاول "لاجئو المياه" الهجرة الى دول الخليج القريبة او أوروبا.

ويقول دبلوماسيون ان مشاجرات وقعت في بعض المناطق القبلية بشأن استخدام المياه. وجفت عدة بساتين للبرتقال في صنعاء وهي محافظة شمالية تعاني بالفعل من صراع مع المتمردين الذين اتفقوا مع الحكومة على هدنة هشة الاسبوع الماضي.

وقال دبلوماسي من منظور يمني القاعدة مشكلة أصغر من المياه. ماذا تفعل اذا لم تكن هناك مياه بالمدن الكبيرة؟ من سيريد الالتزام بأي استثمار هنا؟

وتفاقت نتيجة الازمة نتيجة الاسراف في الري من قبل المزارعين الذين يزرعون القات وهو نبات مخدر يشبع استخدامه في اليمن حيث يقضى معظم الرجال نصف اليوم يمضغونه حتى في العمل. وتقدر وكالة (جي.تي.زد)

أن الزراعة تمثل أكثر من ٩٠ بالمئة من استخدام المياه يذهب ٣٧ في المئة منها لري القات. ويقول خبراء إن القات يستهلك أيضا جانباً كبيراً من ميزانيات الاسر مما يفاقم الفقر ويؤدي الى سوء تغذية الاطفال وغيرهم.

وفي مكتب هيئة المياه بصنعاء حيث يعمل مستشارا قال السحوي القات هو المجرم وأضاف "انه محصول خطير سيقود البلاد الى كارثة".

وينى باللائمة أيضا على سياسات الحكومة. وسيكلف الدعم على البنزين البلاد ملياري دولار هذا العام ويشجع هذا الدعم مزارعي القات او اصحاب الابار مثل الطوقي بطريق غير مباشر على ضخ مزيد من المياه. وأصلح اليمن القواعد المنظمة لاستخدام المياه لكن السحوي قال ان هذا لن يكون له تأثير ما لم يفرض الرئيس علي عبد الله صالح قيودا على استخراج المياه العشوائي وزراعة القات. وقران معاناة اليمن مع عمان المجاورة التي وضعت حكومتها الحفاظ على المياه على رأس أولوياتها. ولا يمكن حفر بئر جديد هناك دون موافقة السلطان قابوس.

وقال كريستوفر بوسيك من معهد كارنيجي للسلام الدولي ان غياب المرافق المحلية لإدارة موارد المياه زاد من حدة الشكاوى في المناطق

بدير تاجر المياه اليمني محمد الطوقي مضخاته التي تعمل بالبنزين ليلا ونهارا لكن المياه التي يستخرجها من بئرته في صنعاء تزداد تضاؤلا حيث يقول خبراء ان العاصمة اليمنية قد تصبح أول عاصمة تجف مياهها في العالم.

وقال الطوقي "عمق بئري الان ٤٠٠ متر ولا أعتقد أنني أستطيع الحفر لعمق اكبر هنا" مشيرا الى تدفق المياه الهزيل الى الصهاريج التي تمتد شاحنات المياه والشركات.

ومنذ بزوغ الفجر يملأ عشرات الناس الذين يحملون أوعية صفراء المياه من خزان خاص خصصه الطوقي للفقراء.

وقال طلال

البحر الذي يأتي بشكل شبه يومي للحصول على احتياجات أسرته المكونة من ستة أفراد "أحيانا لا تكون لدي أي مياه لمدة أسبوع وفي بعض الاحيان (تكون موجودة) ليومين ثم تتوقف مجدداً.

ويخشى الغرب من أن يستغل تنظيم القاعدة

انعدام الاستقرار

في اليمن للاعداد لهجمات جديدة مثل محاولة تفجير فاشلة لطائرة أمريكية في ٢٥ ديسمبر كانون الاول لكن تلك الدولة الفقيرة تواجه كارثة تمثل تهديدا أكثر خطورة على المدى الطويل.

ولا تستطيع الطبيعة إعادة شحن المياه الجوفية لتجاري طلب السكان البالغ عددهم ٢٣ مليون نسمة والمتوقع أن يتضاعفوا خلال ٢٠ عاما.

وتفوق المياه التي تستهلك تلك التي تنتجها معظم أحواض المياه الجوفية باليمن التي يبلغ عددها ٢١ خاصة في الجبال التي توجد بها المدن الكبرى مثل صنعاء التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة ويتزايدون بسرعة وتنعز.

وقال انور السحوي خبير المياه بوكالة (جي.تي.زد) الألمانية للتنمية التي تدير عدة مشاريع للمياه في اليمن "اذا استمرنا هكذا فإن صنعاء ستصبح مدينة أشباح خلال ٢٠ عاما. وأضاف أن بعض الابار في صنعاء يتراوح عمقها الان بين ٨٠٠ والف متر مما يستلزم استخدام أجهزة تنقيب عن النفط بينما أصبح الكثير منها غير قابل للاستخدام بسبب انخفاض مستوى المياه الجوفية.

شركة الجوكر

مدينة الأمان السكنية

امتلك شقة في قلب عدن المريح و بدون دفعات أولى

الجمهورية اليمنية
عدن - كابونا - شارع التسعين امام محطة الكقراباء

لغفون +967 2 398484/5 جوال +967 733 990 186
فاكس +967 2 398486 جوال +967 713 987 878

لغفون +967 770 948 069 جوال +967 777 290 060
فاكس +967 777 290 060 جوال +967 713 503 999

Web : www.alamancity.com
Email : info@alamancity.com

النائية من اليمن.

وأضاف في شهادة مكتوبة للكونجرس الامريكي هذا الشهر "الاخفاق في انشاء شركات محلية للمياه في عدة محافظات والتي لم تتلق الكثير من الدعم او الخدمات الاجتماعية من الحكومة المركزية أثار مخاوف من أن تنظيم القاعدة قد يتخذ منها ملاذاً".

وأوصى معهد كارنيجي ووكالة (جي.تي.زد) الحكومة بأن يستورد اليمن القات من شرق افريقيا ويشجع المزارعين على انتاج الحبوب لخفض استهلاك المياه والاعتماد على واردات المواد الغذائية.

غير أنه في سوق القات المزدهمة بصنعاء لا يلقي التجار بالا للحد من أزمة المياه.

وقال حمير القدسي وهو يعطي أكياس القات للزبائن لمعاينتها في ذروة فترة البيع في موعد الغداء صحيح أن القات يستخدم الكثير من مياهنا لكن اليمن لا يستطيع أن يعيش بلا قات.

هكذا اكبر مستخدم للمزارعين والتجار. من أين ستأتي الوظائف اذا توقف انتاج القات..

ويتفق معه فتحي علي دحوة الذي وصل بأحدث ما حصد ليعطيه لتجار صنعاء قائلاً "نعتمد على القات. بدونها يصعب اليمن مستحيا. الله سيساعدنا في العثور على مياه جديدة".

من أولف ليسينج